

تكوين المهارات اللغوية في المعهد السلفي و الحديث

دارالشفاعة

جامعة "تولونج أجونج" الإسلامية الحكومية

ملخص : للمعهد السلفي الإسلامي والمعهد الحديث الإسلامي خلفية الإنشاء والمنهج المختلفة. وتؤثر هذه الظاهرة على الاهداف المرجو في تعليم اللغة العربية وتخطيط عملية التعلم فيهما. عامة, قد كانت أربع المهارات في تعليم اللغة العربية وهي: مهارة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. واختلاف المنهج في ذلك المعهد قد يعين الأهداف المرجو وتخطيطه في تكوين المهارات اللغوية. ويهدف تكوين المهارات اللغوية هو أن يملك الطلاب قدرة على المهارات اللغوية الأربعة. وقد عمل المعهد الحديث تخطيط التعلم والبرامج اللغوية لتكوين المهارات اللغوية بالبرامج الأفضل وهو "البيئة اللغوية". وكذلك المعهد السلفي قد يعين تخطيط التعلم وبرامج التعلم لتكوين المهارات اللغوية المقصودة. وهو لتفقه العلوم الدينية التي تستعمل اللغة العربية على أكثر مراجعهم.

مقدمة

المعهد الإسلامي هو المعهد الذي يقوم بالتربية على الطريقة القديمة في الإندونيسيا. وأما المعهد الإسلامي يستخدم نظام التربية الإسلامية التي ظهرت في أول مجيء الإسلام في إندونيسيا. يحدد أول حضور المعهد الإسلامي على القوة الدينية أي تطوير الدعوة الإسلامية.^١ يتقدم المعهد بتعليم اللغة العربية التي جعلت اللغة وسيلة الأولى لتطوير معرفتهم.

وأول التعليم في المعهد الإسلامي هو كفاءة قراءة القرآن ثم يستمر بكفاءة على قراءة كتب الصغرى وفهم معانيها. ويتطور أيضا منهج تعليمه. إذ يوجد تعليم المعهد كتب الصغرى في أولبنائه، وأما الأناصب المعهد يعلم اللغة العربية الإتصالية نحو أبنائه

وللمعهد دور مهم على تطوير اللغة العربية. وقد يعين نوع المعهد على منهج اللغة العربية وتوجيه المهارات التي تكونه. وينقسم نوع المعهد في إندونيسيا إلى قسمين وهما: المعهد السلفي والمعهد العصري. ولهما خلاف عند تكوين المهارات اللغوية المناسبة على منهجه. إذا كان المعهد السلفي تفضل على تفقه في علوم الفقه، فمنهجه هو تعليم اللغة العربية لتفقه على الأحكام الإسلامية. وكذلك طريقته هي طريقة لتعلم كتب التراث وهي طريقة القواعد والترجمة.

^١Zamakhsyari Dhofir, *Tradisi Pesantren: Studi Pandangan Hidup Kyaidan Visinya Mengenai Masa Depan Indonesia* (Jakarta: LP³S, ٢٠١١), hlm. ٣٩

المعهد العصري من تجديد من المعهد السلفي. ومنهج هو أخذ المنهج العصري أو تكميل المنهج بين المنهج السلفي والمنهج العصري أيضا. ولا يحدد تصميم تعليمه على تعليم اللغة الأسالبيية، و لكن المعهد يشدد على تكوين المهارات اللغوية إتصالية وكاملة لأن المهارة هي أداء يتميز بالسرعة والكفاءة في عمل معين ، أو نمط سلوكي يتكرر في مناسبا مختلفة.

مفهوم المهارة اللغوية

لغة مهارة من الكلمة مهر – مهور ومهارة ومهارة بمعنى حذق.^٢ ويقول ابن منظور في لسان العرب كما نقل محمود عليان : الماهر ، السابح، ويقال مهارت بهذا الأمر أمرهم به مهارة : أي صرت به حاذقا. ويقول أيضا الفيروز بادى في القاموس المحيط: ((الماهر)) الحاذق بكل عمل، والسابح والمجيد.^٣ فالمهارة هي أداء يتميز بالسرعة والكفاءة في عمل معين ، أو نمط سلوكي يتكرر في مناسبا مختلفة. والمهارة اللغوية وهو أنها: أداء لغوي (صوتي أو غير صوتي) يتميز بالسرعة، والدقة والكفاءة والفهم، ومراعاة القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة.

ويشمل أداء لغوي صوتي على القراءة، والتعبير الشفهي، والنصوص، والتذوق الجمالي. ويشمل أداء لغوي غير صوتي على الاستماع و التذوق الجمالي الخطي وغير الخطي ، وهذا الأداء يتميز بالسلامة اللغوية من حيث: مراعاة القواعد (النحوية، والصرفية، و الإملائية، والخطية)، ومناسبة الألفاظ

^٢أخرفيخ، المنجد في اللغة والأعلام (بيروت: دار المشرق، ٢٠٠٨، ص. ٧٠٣

^٣أحمد فؤد محمود عليان، المهارات اللغوية: ماهيتها وطرائق تدريسها (رياض : دار المسلم

للتنشر والتوزيع ١٤١٣ هـ) ص. ٧

دارالشفاعة، تكوين المهارات اللغوية في المعهد السلفي و الحديث

للمعاني ومطابقة الكلام لمقتضى الحال، وسلامة الأداء الصوتي من حيث: تمثل المعنى، وإخراج الحروف من مخارجهم. والسلامة الأدائية في الكتابة . وغير ذلك من المهارات.

وتجد الإشارة هنا إلى التمييز بين القدرة والمهارة:

القدرة (*Ability*) هي طاقة أو استعداد عام يتكون عند الإنسان نتيجة عوامل داخلية وأخرى خارجية تهيء له اكتساب تلك المقدرة، فالقدرة اللغوية استعداد عام يدخل في كل مجال اللغة ومناشطها، مثال: تشمل القدرة الكلامية على مهارة في النطق السليم ، وإخراج الحروف من مخارجها، والتنغيم الصوتي وتمثيل المعنى، وتسلسل الأفكار وتربطها، والضبط النحوي والصرفي ... وغيرها.

أما المهارة (*Skill*) هي استعداد خاص أقل تحديدا من القدرة، فهي إستعداد في شئ معين، وبالمثال يتضح المقال : فمثلا المهارة في لحم قطعي حديد جزء من القدرة العامة في الحدادة، فالقدرة استعداد عام يندرج تحته استعدادات خاصة تمثل عددا من المهارات، مثل مهارة لحم قطعي حديد أو ثني الحديد ، أو تركيبه في مكان معين وهكذا. فالمهارة استعداد أو طاقة تساعد في إمتلاك القدر.^٤ وبهذا يتضح الفرق بين المهارة والقدرة.

أساس تعليم المهارة

إن تعليم المهارة ليس امرا سهلا. ولكنه امرا يحتاج إلى تخطيط مسبق. لأن التخطيط يعين العملية الفاعلة والكافية لتحقيق الهدف.^٥ والتخطيط

^٤ محمود عليان، المهارات اللغوية...ص. ٩

^٥ SuharsimiArikuntodanLiaYuliana, *ManajemenPendidikan* (Yogyakarta: AdityaMedia , ٢٠٠٨), hlm. ٩

سيجعل الإرشادة لنيل المهارات اللغوية الناجحة، ولكي تعلم المهارة تنمي تدريجيا لابد من تكرار أدائها، لتلافي الأخطاء التي تحدث فيها والتقليل منها، ويمكن تحديد أساس تعليم المهارة فيما يلي: (١) أداء تدريبات متصلة، مع التدريج في هذا الأداء، ويكون الأداء تحت رعاية مشرف متخصص، فالتدريب المستمر في ظل المشرف أساس مهم لتعلم المهارة وانقانها؛ (٢) الهدوء النفسي، وإبعاد كل التوترات النفسية والحركية، لأن الاضطراب النفسي أو الحركي يؤثر تأثيرا سلبيا على أداء المهارة، ويعطل عملية تعلمها؛ (٣) متابعة من يعلم المهارة متابعة دقيقة، فدقة الملاحظة بالحواس والحركات والتفكير لابد منها في تعلم المهارة، فمن يريد أن يتعلم مهارة معينة عليه أن يتابع أداء من يعلمه المهارة، ويراقب كل حركاته بفكره وحواسه، (٤) مراعاة درجة النمو العقلي والجسمي: فلا يعلم الفرد مهارة لا تناسب مستوي تفكيره، فلكل مرحلة استعداداتها الخاصة بها، بحيث لو علم الفرد مهارة لا تتناسب مع مستوى نموه العقلي أو الجسمي لما أمكنه تعلمها، (٥) مراعاة درجة تعقد المهارة التي يريد الفرد يتعلمها، فلكل مهارة خواصها، فإذا عرفت خواص المهارة أمكن تعليمها للفرد بما يتناسب مع درجة تعقدها، واستخدام الطريقة التي تساعد على تعلمها، (٦) مراعاة دافعية المتعلم، ومدى اتفاق المهارة مع ميوله وحاجاته، إن رغبة المتعلم في التعلم شرط أساسي لكل عملية تعلم، ومن باب أولى تعلم المهارة، فالإنسان الذي لا يميل لشيء معين، لا يرغب في تعلمه، ولا يمكن أن يكتسب مهارات هذا الشيء فالذي لا يرغب في تعلم مهنة الحدادة، لا يمكن أن يكتسب مهارتها.^٦

^٦ محمود عليان، المهارات اللغوية...، ص. ١١

أنواع المهارات اللغوية

كانت المهارات أربع^٧ هي مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة. ^٨وعندى سيكلوجية تعلم اللغة الأولى بنتيجة مهمة وهي أن الاستماع كمهارة لغوية يأتي قبل أية مهارة أخرى. لأن الطفل يستمع أولاً ثم يحاكي ما يستمعه. كذلك الشأن في التعبير اللغوي، حيث تبدأ مراحلها عند الطفل بفهم ما يسمعه. ثم نطق هذا الذي يسمعه. سواء في شكل كلمات مفردة، أو جمل متكاملة، والأمر نفسه يصدق مع متعلم اللغة الثانية. وليس معنى هذا أن الكلام، كمهارة لغوية يتأخر كلية يتقن المتعلم مهارة الاستماع. ولكن ما يعنيه هذا الكلام هو أن المتعلم لا ينطق إلا ما يسمعه. ولا يتكلم إلا ما يفهمه. الاستماع إذن مهارة تسبق الكلام، والكلام يسبق القراءة والقراءة تسبق الكتابة.^٩

مهارة الاستماع

الإستماع أول مهارة في فهم اللغة العربية. وهو كفاءة المرء في تفهيم الكلمة التي تنطق برفيق الكلام أو وسيلة المعينة.^{١٠} ومثل إحدى المهارات الإستقبالية (receptiveskills) جعلت مهارة الاستماع عنصراً الأول الذي يجب على الطلاب أن يقدر فيها.

^٧Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: PT Remaja Rosda Karya, ٢٠١١), hlm. ١٢٩

^٩رشدي أحمد طعيمة , تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه (الرباط: منشورات

المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة , ١٩٨٩) ص. ٧٦

^{١٠}نفس المراجع... ص ١٣٠

دارالشفاعة، تكوين المهارات اللغوية في المعهد السلفي و الحديث

وللاستماع أهمية كبيرة في الحياة، إنه الوسيلة التي اتصل بها الإنسان في مراحل حياته الأولى بالأخرين عن طريقه يكتسب المفردات، ويتعلم أنماط الجمل والتراكيب، ويتلقى الأفكار والمفاهيم والمهارات الأخرى للغة.

ومن أهداف الاستماع هي: (١) تنمية قدرة المتعلم على الإنصات والانتباه لما يستمع إليه، (٢) غرس الاتجاهات الموجبة لدى المتعلم نحو الاستماع بإعتباره أحدهم فنون اللغة، (٣) تنمية قدر المتعلم على متابعة مادة الاستماع، (٤) تنمية قدرة المتعلم على استنتاج الأفكار الرئيسية في مادة الاستماع والتمييز بينها وبين الأفكار الفرعية، (٥) غرس آداب الاستماع الأحاديث الآخرين واحترام وجهة نظرهم والإهتمام بها قبل المتعلمين.^{١١}

عندى أحمد طعيمة في كتابه تعليم اللغة العربية لغير ناطقين بها، ينبغي أن يتضح في ذهن المعلم الفرق بين نوعين من الاستماع هما: (أ) الاستماع المكثف : ويكون لخدمة هدفين : إما للاستماع المقصود لبعض عناصر اللغة كجزء من برنامج تعليم اللغة العربية . وقد يكون من أجل تنمية القدرة على الفهم بشكل عام ، (ب) الاستماع الموسع : ويستهدف إعادة الاستماع إلى المواد التي سبق عرضها على الدارسين . وذلك في بيئته جديدة، أو موافق جديد ، أو شكل جديد.^{١٢}

وعندى أحمد فؤاد محمود عليان هناك أنواع كثيرة للاستماع يمارسها الإنسان في حياته. ومن أنواع الاستماع هي: الاستماع المركز، والاستماع غير

نور هادي، الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها، (مالنج : الجامعة الإسلامية

مالانج)، ص. ١٣٤

أحمد طعيمة، تعليم اللغة...، ص. ١٥٤^{١١}

دارالشفاعة، تكوين المهارات اللغوية في المعهد السلفي و الحديث

المركز، والاستماع المتبادل، والاستماع التحليلي، والاستماع الناقد، والاستماع من أجل الحصول على معلومات، والاستماع من أجل المتعة والتقدير.^{١٣}

مهارة الكلام

هو ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان عن طريق الاستماع والقرأة والكتابة. وهو من العلامات المميزة للإنسان، لأن الكلام هو اللفظ والإفادة.^{١٤} ومعيار كفاءة المتعلم في هذه المهارة هو قدرة على التعبير أفكاره بلغة يستطيع أهل اللغة الأصليون فهمها. وتعتمد هذه المهارة على نجاح المتعلم وقدرته على النطق صوتيات اللغة بطريقة يفهمها من يسمعه، وعلى تحكّمه في قواعد اللغة ونحوها وصرفها وحسن استخدامه المعاني مفرداتها.^{١٥}

والكلام هو الشكل الرئيسي للاتصال بالنسبة للإنسان وأشبع الألوان التعبير وأكثرها قدرة على ترجمة المشاعر بشكل مباشر. كما أنه أيضا أكثرها قدرة على أيقاظ المشاعر والهمم، وافتعلها كوسيلة من وسائل الدعوة.^{١٦}

هدف رئيسي في تعلم الكلام هو أن نعود الطلاب التعبير الصحيح باللغة الصحيحة، ونزودهم ببعض الكلمات والتعبيرات التي تلائم بمراحلهم.^{١٧} ويهدى الكلام إلى تحقيق الأهداف الآتية:

^{١٣} أحمد فؤاد، المهارات اللغوية...، ص. ٥٦

^{١٤} إبراهيم مجّد، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية. القاهرة: مكتبة النهضة

المصرية (١٩٩٠) ص. ١٠٥

^{١٥} صلاح الدين عبد الحميد العربي، تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق، (القاهرة

مكتبة لبنان، ١٩٨١)، ١٣٨

^{١٦} فتحي على يونس، وصاحبه، تعليم اللغة العربية: أساسه وإجراءاته (١٩٩٠)، ص. ١٩٩٠

دارالشفاعة، تكوين المهارات اللغوية في المعهد السلفي و الحديث

- (١) تعويد التلاميذ إجادة النطق وطلاقة اللسان وتمثيل المعاني.
- (٢) تعويد التلاميذ التفكير المنطقي, وترتيب الأفكار, وربط بعضها بعض.
- (٣) تنمية الثقة بالنفس من خلال مواجهة زملائه في الفصل أو في المدرسة أو خارج المدرسة.
- (٤) تمكين التلاميذ عن التعبير عما يدور حولهم من موضوعات ملائمة.
- (٥) التغلب على بعض العيوب النفسية التي قد تصيب الطفل وهو صغير كالحجل أو اللجلجة في الكلام أو الانطواء.
- (٦) زيادة نمو المهارات والقدرات التي بدأت تنمو عند التلاميذ في فنون التعبير الوظيفي.
- (٧) الكشف عن الموهوبين من التلاميذ في مجال الخطابة.
- (٨) دفع المتعلم على ممارسة التخيل والإبتكار.^{١٨}

ينقسم الكلام إلى قسمين الرئيسين وهما: (١) الكلام الوظيفي: وهو ما يؤدي غرضاً وظيفياً في الحياة في محيط الإنسان. والكلام الوظيفي هو الذي يكون الغرض منه اتصال الناس بعضهم ببعض, (٢) الكلام الابداعي وهي: إظهار المشاعر, والافصاح عن العواطف وخلجات النفس. وترجمت الإحساسات المختلفة بعبارة منتقة اللفظ و جيدة النصف, بليغة الصياغة

^{١٧} عبد المنعم سيد عبد العال, طرق تدريس اللغة العربية (مكتبة غريب: الفجالة), ص. ١٢٧

^{١٨} إبراهيم مجذ عطا, طرق تدريس... ص. ١٠٨

بما يتضمن صحتها لغويا ونحويا مثل : التكلم عن جمال الطبيعة, أو المشاعر العاطفية, أو التذوق الشعري.^{١٩}

مهارة القراءة

القراءة هو: نطق الرموز وفهمها, وتحليل ما هم مكتوب ونقده, والتفاعل معه, والإفادة منه حل المشكلات, والانتفاع به في المواقف الحيوية, والمتعة النفسية بالمقروء. وبهذا المفهوم الشامل تصبح القراءة أداة لربط الإنسان بعالمه الذي يعيش فيه, وأداة لحل المشكلات, ووسيلة من وسائل تسليته واستمتاعه.^{٢٠}

ومن أهم الأهداف المتوخة من تعليم القراءة ما يلي:

- (١) اكساب التلاميذ القدرة على النطق بالكلمات نطقا سليما.
- (٢) إقدار التلاميذ على اخراج الحروف من مخارجها وتمييز أصواتها.
- (٣) اكساب التلاميذ رصيذا من المفردات والتراكيب.
- (٤) تنمية ميول التلاميذ نحو القراءة والإطلاع.
- (٥) مساعدة التلاميذ على تكوين عادات التعرف البصري على الكلمات وفهم معناها أو معنى الجمل والتركيب.
- (٦) إقدار التلاميذ على القراءة السريعة الواعية المصحوبة بفهم المادة المقروءة في القرائتين الصامتة والجهرية.

^{١٩} نفس المراجع...ص.١٠٣

^{٢٠} أحمد فؤاد, المهارات اللغوية... ص. ١٢٣

ومن هذه الأنواع للقراءة ما يلي: (١) القراءة المكثفة هو القراءة الذي يجري داخل الفصل ولها هدف لتنمية مهارات القراءة عند الدارسين. وزيادة رصيدهم اللغوي و (٢) القراءة الموسع التي تهدف هذه الأنواع إلى تدعيم المهارة القرائية التي تعلمها الدارس في الفصل . وتزويده بالقدرة على القراءة الحرة.^{٢١} وتدعى هذه القراءة باسم القراءة التكميلية لأنها تقوم بتكميل دور القراءة المكثفة. وتكون هذه القراءة على شكل قصص طويلة أو قصيرة.^{٢٢}

مهارة الكتابة

الكتابة في اللغة تعني الجمع والشد والتنظيم. والمعنى الاصطلاحي الكتابة هي: أداء منظم ومحكم يعبر به الإنسان عن افكاره ومشاعره المحبوسة في نفسه, وتكون دليلا على وجهة نظره, وسببا في حكم الناس عليه.^{٢٣} وتشتمل مهارة الكتابة على ثلاثة أحوال هي شكل الأبجدية, والتهجئة وتحقيق الافكار بوسيلة الكتابة ويسمى أيضا "الإنشاء التحريري".^{٢٤} ومن أهداف تعليم الكتابة هي:

(١) إقدار المتعلم على تعبير عن كل ما يختلج في نفسه أو يجول بخاطره بعبارة سليمة في مبنائها ومعناها تحقق الغرض وتفي بالمطلب.

أحمد طعيمة, تعليم العربية... ١٨١^{٢١}

^{٢٢} محمد عالي الخولي, أساليب تدريس اللغة العربية (رياض: المملكة العربية السعودية, ١٩٨٢),

ص. ١١٣

^{٢٣} أحمد فؤاد, المهارات اللغوية... ص. ١٦٥

^{٢٤} Ahmad Izzan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: Humaniora, ٢٠٠٩, cet ٣), hlm. ١٥٦

دارالشفاعة، تكوين المهارات اللغوية في المعهد السلفي و الحديث

(٢) تمكن المتعلم من الاستجابة للمواقف الاجتماعية التي تلح عليه للتفاعل معها والكتابة فيها.

(٣) مساعدة المتعلم على ترتيب افكاره وترابطها، وتسلسلها.

(٤) مساعدة المتعلم على الاحتفاظ بما تحصل عليه من خبرات وحقائق وتصورات ومعارف أطول فترة زمنية ممكنة.

(٥) تعويد المتعلم على استقلالية الفكر.^{٢٥}

وتنقسم الكتابة بحسب أسلوبها ومجالاتها إلى ثلاثة أنواع، وهي:

(١) الكتابة الإجرائية العملية (الوظيفية)

والتعبير الوظيفي يعقق اتصال الناس بعضهم ببعض، لتنظيم حياتهم وقضاء حاجتهم مثل كتاب السائل والبر ومحاضر الاجتماعات وملء الاستمارات وكتابة المذكرات والنشرات والتقارير.^{٢٦}

(٢) الكتابة الابداعية الفنية

هذا النوع من الكتابة يقوم على كشف الأحاسيس والمشاعر، والعواطف الإنسانية، والابتكار في الفكرة، وتحيل المعاني، والتحليق بها، ويحتاج هذا النوع إلى املكة فطرية مركوزة في النفس، ومستقرة في الوجدان، فهي تعبير عن رؤية شخصية ذات ابعاد شعورية ونفسية وفكرية، وتكشف عن حساسية خاصة تجاه التجارب الإنسانية.

^{٢٥} نور هادي، الموجة لتعليم....، ص. ١٠٨

^{٢٦} حسن شحاته، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق (لبنان: دارالمصرية)، ص. ٢٤٤

دارالشفاعة، تكوين المهارات اللغوية في المعهد السلفي و الحديث

(٣) الكتابة الوظيفية الابداعية.

وهو الذي يجمع بين الوظيفة والابداع, ومجالات هذا النوع متعددة. منها: فن كتابة المقالة, وفن اعداد المحاضرة, وفن التعليق, وفن البحث, وفن إدارة الندوة.^{٢٧}

تكوين المهارات اللغوية عند الطلاب في المعهد السلفي الإسلامي

تكوين مهارة القراءة

يهدف تعليم القراءة في المعهد الإسلامي السلفي هو لكي يستطيع الطلاب قراءة كتب التراث بقواعد صحيحة. لأن القراءة الصحيحة يرافق الطلاب فهم المعنى تلك الكتب.

ومدخل في تعليم القراءة هو: القراءة وسيلة لتوسع المعرفة, لأن القراءة سيفهم الطلاب معنى المقروء وزيادة معرفتهم. ومن المادة التعليمية في تعلم القراءة هي جميع المادة لأنها تستعمل اللغة العربية جميعا. وتناسب مرحلة المادة بمرحلة فصول الطلاب. والطريقة المستعملة في ترقية الطلاب على قراءة كتب التراث هي طريقة القواعد والترجمة.^{٢٨} لأن هذه الطريقة تهتم بمهارة القراءة والكتابة والترجمة.^{٢٩}

ومن تخطيط تلك الطريقة ما يلي: (١) يأمر الأستاذ الطلاب فتح الكتاب التعليمي ويهتمه، (٢) يهتم الطلاب على الكتاب التعليمي، (٣) يقرأ الأستاذ الكتاب ثم ترجمه، (٤) يستمع الطلاب قراءة أستاذهم أمام

أحمد فؤاد، المهارات اللغوية... ١٢٠٠٠، ص. ٢٧

علي الخولي، أساليب تدريس...، ص. ٢٩٢١

دارالشفاعة، تكوين المهارات اللغوية في المعهد السلفي و الحديث
الفصل دقيقة، (٥) ثم يطلب الأستاذ بعض الطلاب قراءة الكتاب بعده
واحدًا فواحد، (٦) يشرح الأستاذ معنى الكتاب.
ومن المادة المعاضدة على تكوين المهارة القراءة هي:

أ) تعليم النحو

النحو من علم الآلة لقراءة نص اللغة العربية ولتعريف معناها. ومن
الطريقة المستعملة في تعليم النحو هي طريقة المحافظة. والمحافظة من
الأنشطة الواجبة للطلاب في المعهد الإسلاميسلفي. والمادة المحافظة
تناسب على مراحل قسم الطلاب.

ب) تعليم الصرف

الصرف من علم الآلة الذي يساعد الطلاب قراءة كتب التراث
وفهمها. حتى للصرف دور مهم كما علم النحو. طريقة تعليم الصرف
كما طريقة تعليم النحو وهي طريقة المحافظة. ومادة الصرف تناسب
بمرحلة قسم الطلاب.

ج) أنشطة بحث المسائل (مشاورة)

والمشاورة من الأنشطة المعاضدة على مهارة القراءة لأنها اشترك
أنشطة قراءة الكتب قبل أنشطة المشاورة.
ومن تخطيط أنشطة المشاورة ما يلي:

- (١) ينقسم الطلاب على المباحث والمرسل وأعضاء المشاورة.
- (٢) ويبدأ المباحث قراءة الموضوع بقراءة صحيحة، ثم إعطاء المعنى وترجمه.

دارالشفاعة، تكوين المهارات اللغوية في المعهد السلفي و الحديث

(٣) وبعد ذلك، يعطي المرسل الوقت لأعضاء المشاركة لتقديم المسائل على الموضوع المبحوث.

(٤) ثم يعطي المرسل الوقت للمباحث لحل المشكلات أو المسائل من أعضاء المشاورة.

(٥) وبعد أنشطة الاسئلة والإجابة يعطي المشرف البيان عن الإجابة التي تنقص صحتها.

وأما الطريقة المستعملة في تعليم الترجمة هي طريقة القواعد والترجمة.

وعملية في تعليم الترجمة هي أنشطة بحث المسائل أو المشاورة، لأنها يطلب الطلاب كفاءة ترجمة المادة المشاورة. وبترجمة اللغة العربية في اللغة الأم سيفهم الطلاب معنى تلك الكتب.

تكوين مهارة الكتابة

هدف تعليم الكتابة هو لكي يستطيع الطلاب كتابة اللغة العربية أي الأحروف العربية جيدة وصحيحة. ولا يهدف تعليم الكتابة في المعهد الإسلامي السلفي لكي يستطيع الطلاب الإنشاء كما في المعهد الحديث. والمدخل المستعمل في تعليم الكتابة هو: يجب على الطلاب عرف حروف اللغة العربية وكيفية كتابتها صحيحة لأنه مصدر المعرفة للإنسان، ووسيلة للاتصال غير الكلام.

تكوين المهارات اللغوية عند الطلاب في المعهد الحديث الإسلامي

يؤسس تكوين المهارات اللغوية في المعهد الحديث على منهج المعهد الحديث الذي يستعمل اللغة العربية في جميع دروسه، حتى يطلب الطلاب

دارالشفاعة، تكوين المهارات اللغوية في المعهد السلفي و الحديث

ملك المهارات اللغوية لتفقه دروسه. ويشدد هذه المنهج قدرة المهارات اللغوية كليا أي يتعلم على أربع المهارات وهي: مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة.^{٣٠} وأربع المهارات اللغوية من الكفاءة في استعمال اللغة.^{٣١}

تكوين مهارة الاستماع

يهدف تعليم الاستماع بالمعهد الحديث الإسلامي :

(أ) تعود الطلاب تلفيز اللهجات العربي الأصلي,

(ب) وتصحيح بين الكلام والكتابة .

الوسائل المستعملة في الاستماع هي شريط, والحاسوب, والصوت. والمدخل المستعمل في تكوين مهارة الاستماع هو المدخل التحليلي. وهو يشرح أن تعليم اللغة يؤسس على المفهوم اللغوية. والمرء الذي يتعلم اللغة أو ينال اللغة بوسيلة الاستماع أولا.^{٣٢} لأن ينال الطلاب اللغة أولا بوسيلة الأذن.^{٣٣} ومادة الاستماع حول المحادثة اليومية وغناء اللغة العربية.

وتخطيط تعليم الاستماع ما يلي:

(١) يجمع الطلاب في المعمل

احمد طعيمة, تعليم اللغة...ص. ٧٦^{٣١}

احمد طعيمة, تعليم اللغة.... ص. ١١٧^{٣٢}

دارالشفاعة، تكوين المهارات اللغوية في المعهد السلفي و الحديث

(٢) يعدد مدير المعهد المادة للاستماع (مثل المحادثة اليومية، أو الغناء أو الأفلام اللغة العربية بوسيلة وسائل السمعية الشفهية/ واضع الخطط).

(٣) يبدء مشرف المعهد أنشطة الاستماع، ويجب على الطلاب يستمعه دقيقة واهتماما.

(٤) وبعد الاستماع، يعطي مشرف المعهد اسئلة الاستماع، ويجب على الطلاب أن يجيبه.

تكوين مهارة الكلام

مهارة الكلام من أشد المهارة من المهارات التعليميه في المعهد الحديث الإسلامي. يهدف تعليم الكلام في المعهد الحديث الإسلامي لتعويد الطلاب تكلم اللغة العربية فعاليا ولتطوير كفاءة التكلم بوسيلة المفردة المعطية كل يوم. والمدخل المستعمل في تعليم الكلام هو المدخل الاتصال لأن الطلاب مستطيع للكلام أولا قبل تعلم قواعده،^{٣٤} لأن وظيفة اللغة لاتصال بين الناس. ويتعلق هذه المهارة على مهارات الأخرى المعاضدة على الاتصال.^{٣٥} والطريقة المستعملة في تعليم الكلام هي الطريقة المباشرة.^{٣٦} والطريقة المباشرة هي طريقة تعلم اللغة العربية التي تعلم الطلاب لتكلم اللغة العربية مباشرة ويحرم عليهم أن تكلم لغة الأم.^{٣٧}

ويعضد تعليم الكلام بأنواع الأنشطة والدرس. ومن الدرس المعاضد على الكلام وهو مطالعة وتقديم المحافظة، والخطابة وسوى ذلك.

^{٣٥} احمد طعيمة، تعليم اللغة... ص. ١١٦

^{٣٧} محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية (الرياض: المملكة العربية ، ١٩٨٢)، ص. ٢٢

(١) المحادثة اليومية (Daily Conversation)

تهدف المحادثة اليومية تدريب الطلاب على الكلام. وتعين منظمة الطلاب موضوع المحادثة مباشرة مثل في البيت، في المستشفى، في الفصل وسوى ذلك. وتقسيم أنشطة المحادثة على كل الفصل.

(٢) تدريب الخطابة المنبرية (المحاضرة)

ومن بعض الأنشطة الأسبوعية التي يدرب مهارة الكلام هي تدريب الخطابة المنبرية باللغة العربية.

(٣) مطالعة

تعاضد المطالعة على الكلم، لأنها تشترك المطالعة تلفيظ الكلمة. ومن التخطيط في تعليم المطالعة ما يلي: أ) يلفظ الأستاذ المقالة ثم يشترك الطلاب فيه، ب) يبحث الطلاب المفردة الصعبة ثم يكتبها الأستاذ في السبورة، ج) ويبحث الطلاب والأستاذ حل المشكلات بإشارة الأستاذ.

(٤) المحفوظة

والمحفوظة من الأنشطة التي تعاضد كلام الطلب لأن كثير الحكمة والمفردة التي تعليم فيها. ومن التخطيط في تعليم المحفوظة هو: أ) يلفظ الأستاذ المحفوظة تكريرا، ب) ثم يشترك الطلاب بلفظ تكريرا، ج) ثم يأمر الأستاذ الطلاب حافظها واحدا فواحدا أمام الفصل، د) بعد يلفظ الطلاب المحفوظة تكرارا، يطلب الأستاذ الطلاب شرح ما الحكمة فيها بشرح كلامهم.

(٥) تعليم النحو

دارالشفاعة، تكوين المهارات اللغوية في المعهد السلفي و الحديث

يفيد النحو لترتيب كلام الطلاب بقواعد صحيحة. و تخطيط تعلم النحو ما يلي: أ) يعطي الأستاذ مثالا من المادة التعليمية, ب) يعطي الأستاذ خط تحت المادة البحوثه, ج) ثم يشرح الأستاذ قواعد النحو في تلك المادة, د) ويطلب الأستاذ الطلاب عملية النحو في الجملة.

(٦) تعليم الصرف

يساعد الصرف على الكلام. لأنه وسيلة للطلاب لتخيير الكلمة المناسبة. ومن تخطيط تعليم الصرف ما يلي: يشرح الأستاذ قاعدة الصرف، يقرأ الأستاذ الصرف، يطلب الأستاذ الطلاب لاتباع قراءة الصرف معا، يقرأ الأستاذ والطلاب الصرف معا وتكرارا، يطلب الأستاذ الطلاب محافظة الصرف، يأمر الأستاذ الطلاب لمحافظة الصرف واحدا فواحدا أمام الفصل.

تكوين مهارة القراءة

يهدف تعليم القراءة بالمعهد الحديث الإسلامي هو يستطيع الطلاب قراءة الكتب اللغة العربية جيدا وصحيحا مناسبة على قواعدها. والمدخل المستعمل في تعليم مهارة القراءة هو أن الإنسان يفهم الشيء من ما يقرأه, وبوسيلة القراءة سيفهم الناس معنى الشيء المقروء. وأما الطريقة المستعملة هي طريقة القراءة.^{٣٨} وهي يعلم الطلاب كيفية القراءة مناسبة على قاعدة النحو والصرف.^{٣٩} ويعضد تعليم القراءة بالمادة الأخرى, مثل المطالعة, تعليم النحو بكتابه نحو واضح, والصرف. ومن تخطيط تعليم القراءة ما يلي:

^{٣٩}علي الخولي, اساليب تدريس... ص. ٢٠.

دارالشفاعة، تكوين المهارات اللغوية في المعهد السلفي و الحديث

(١) يقرأ الأستاذ المادة التعليمية أولاً.

(٢) ثم يلفظ الطلاب واحدا فواحدا.

تكوين مهارة الكتابة

يهدف تعليم الكتابة في المعهد الحديث هي: يستطيع الطلاب كتابة جملة اللغة العربية وترتيبها جيدا صحيحا مناسبة على قواعد اللغة العربية. والمدخل المستعمل في تعليم الكتابة هو أن الكتابة وسيلة الاتصال غير الكلام.^{٤٠} لأن الكتابة تستعمل الأحرف. والحروف أدوات الكلام المكتوب.^{٤١}

أما الكتابة التعليمية في المعهد لحديث هي: الإنشاء, والإملاء, والخط". وشرح أنواع الكتابة التعليمية في المعهد الحديث ما يلي:
١. الإنشاء

أضغط الأنشطة في الكتابة هو الإنشاء. وينقسم تعليم الإنشاء على مرحلة المبتدئين والمتوسطين والمتقدمين. ويستعمل الإنشاء المادة أو الموضوع السهل مثل الأنشطة اليومية للمبتدئين. وأما الإنشاء للمتقدمين يستعمل تطوير على أدوات الإستفهام بالموضوع أصعب من مرحلة المبتدئين. ومن التخطيط في تعليم الإنشاء عامة ما يلي:

(١) يعطي الأستاذ الموضوع للطلاب

(٢) يأمر أستاذ الطلاب للإنشاء التي يعطي الأستاذ عناصره قبله.

عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي, أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (مكة

المكرمة: جامعة أم القرى معهد البحوث العلمية, ١٣٢٢هـ), ص.٤١

دارالشفاعة، تكوين المهارات اللغوية في المعهد السلفي و الحديث

٣) يبداء الطلاب تطوير الإنشاء مناسبة على عناصره.

والطريقة المستعملة في الإنشاء هي طريقة المباشرة.^{٤٢} وهي إحدى الطرق في تصحيح الإنشاء ومنها يتصل المعلم فيها بالدراس فردياً.^{٤٣}

٢. الإملاء.

يهدف الإملاء يدرّب الطلاب لكتابة الحروف بكيفية صحيحة. فالأول من تعليم الإملاء هو يدرّب الأستاذ الطلاب كتابة الحروف بكيفية صحيحة، ثمّ يستمر بكتابة الكلمة والجملة.

٣. الخط

يهدف تعليم الخط تدريب الطلاب ملك الكفاءة في فن كتابة اللغة العربية بكتابة جميلة.

خلاصة

جعل اللغة العربية أفضل الدرس في المعهد السلفي. ودرّوس تعليمه يشهر بكتب التراث مثل مراجع المعارف الإسلامية. وقد يشدد تعليم اللغة العربية لفهم نص كتب التراث. النحو والصرف من علم الأدوات لفهم تلك الكتب.

يشدد هذا المعهد مهارة القراءة والكتابة. ويطلب الطلاب استطاع الترجمة (أي ترجمة اللغة العربية إلى اللغة الأم). لأنها وسيلة لفهم مراجع الإسلامية التي تستعمل اللغة العربية. والطريقة المستعملة هو طريقة القواعد والترجمة.

^{٤٢} أحمد طعيمة، تعليم اللغة... ص ١ .

دارالشفاعة، تكوين المهارات اللغوية في المعهد السلفي و الحديث

ويختلف المعهد السلفي الإسلامي بالمعهد الحديث. فالمعهد الحديث، يستعمل المراجع باللغة العربية عند تعلم دروسه. ويشدد هذا المعهد مهارة الكلام بالبيئة اللغوية. ويعلم هذا المعهد المهارات الأخرى، وهي مهارة الاستماع والقراءة والكتابة بجميع الأنشطة المعاضدة على المهارة اللغوية. وحرّم هذا المعهد تكلم باللغة الأم. وطريقة تعليمها هي طريقة المباشرة.

إذا كان المعهد الحديث الحديث يشدد على الكلام ببرامج بيئة لغوية ويحرّم على اللغة الأم فعكسه المعهد السلفي الإسلامي فهو يجب على طلابه أن يملك كفاءة لترجمة الكتب من اللغة العربية إلى اللغة الأم لكي يفهموا المادة التعليمية. وقد يؤثر اختلاف المنهج بين المؤسسة التربوية على تخطيط التعلم ونظام التعلم والأهداف المرجو.

مراجع

المراجع باللغة العربية

إبراهيم مُجَدِّد، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية. القاهرة: مكتبة

النهضة المصرية. ١٩٩٠

أحمد فؤد محمود عليان، المهارات اللغوية: ماهيتها وطرائق

تدريسها، رياض: دار المسلم للنشر والتوزيع ١٤١٣

أخرفيخ، المنجد في اللغة والأعلام، بيروت: دار المشرق، ٢٠٠٨

حسن شحاته، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، لبنان:

دارالمصرية

دي، الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها، مالنج: الجامعة

الإسلامية مالنج، ٢٠١١ نورها

دارالشفاعة، تكوين المهارات اللغوية في المعهد السلفي و الحديث

رشدي أحمد طعيمة , تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه

وأساليه , الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة, ١٩٨٩

صلاح الدين عبد المجيد العربي, تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية

والتطبيق, القاهرة: مكتبة لبنان, ١٩٨١

عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي, أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين

بلغات أخرى , مكة المكرمة: جامعة أم القرى معهد البحوث العلمية,

١٣٢٢هـ

عبد المنعم سيد عبد العال, طرق تدريس اللغة العربية , مكتبة غريب:

الفجالة, ١٩٩٠

فتححي على يونس, وصاحبه, تعليم اللغة العربية: أساسه

, وإجراءاته, ١٩٩٠,

مُجد عالي الخولي, أساليب تدريس اللغة العربية , رياض: المملكة العربية

السعودية, ١٩٨٢

المراجع باللغة الأجنبية

Abdul Munir Mulkhan, *Runtuhnya Mitos Politik Santri: Strategi Kebudayaan dan Dakwah Islam*, Yogyakarta: Sipsress.

Abdulloh Aly, *Pendidikan Islam Multikultural di Pesantren*, Yogyakarta: Pustaka Pelajar, ٢٠١٠.

Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, Bandung: PT Remaja Rosda Karya, ٢٠١١

Ahmad Izzan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, Bandung: Humaniora, ٢٠٠٩.

Ahmad Muthohar dan Nurul Anam, *Manifesto Modernisasi Pendidikan Islam dan Pesantren* Yogyakarta: PustakaPelajar, ٢٠١٣.

Azyumardi Azra, *Pendidikan Islam Modern: Tradisi Modernisasi di Tengah Millenium III* Jakarta: Kencana, ٢٠١٢.

Hamdan Farchandan Syarifuddin, *Titik Tengkar Pesantren: Resolusi Konflik Masyarakat Pesantren*, Yogyakarta: Pilar Media, ٢٠٠٥.

Mahmudiarif, *Pendidikan Islam Transformatif*, Yogyakarta: Ikis, ٢٠٠٨

Martin Van Bruinessen, *Kitab Kuning ,Pesantren, Tarekat : Tradisi-Tradisi Islam di Indonesia*, Bandung: Mizan, ١٩٩٩.

MujamilQomar, *Pesantren dari Transformasi Metodologi Menuju Demokratisasi Institusi* Jakarta: Erlangga, ٢٠٠٥.

Nurcholis Madjid, *Bilik-Bilik Pesantren; Sebuah Potret Perjalanan*, Jakarta: Paramadina.

Saiful Akhyar Lubis, *Konseling Islam: Kyai dan Pesantren*, Yogyakarta: elSaq Press, ٢٠٠٧. Binti Maunah, *Tradisi Intelektual Santri* (Yogyakarta: Teras, ٢٠٠٩)

Suharsimi Arikunto dan LiaYuliana, *ManajemenPendidikan*, Yogyakarta: AdityaMedia , ٢٠٠٨.

Yasmadi, *Modernisasi Pesantren: Kritik Nurcholis Madjid Terhadap Pendidikan Islam Tradisional*, Jakarta: Ciputat Press, ٢٠٠٢.

Zamakhsyari Dhofir, *Tradisi Pesantren: Studi Pandangan Hidup Kyai dan Visinya Mengenai Masa Depan Indonesia*, Jakarta: LP٣S, ٢٠١١.